قراءة في نص سردي قديم

أ.د/شعيـــب حليفـــي
جامعة الدار البيضاء – المغرب –

إن قدرة النص الأدبي خارقة في البحث عن أشكال قرائية جديدة باستمرار لفك أسراره .

لذلك تشعبت الرؤى والتصورات والمناهج في ارتباط وثيق ومتعدد المقاربات بعدد من العلوم والحقول المعرفية والنظريات.

وقد حقق الحقل السيميائي ، في التصورات الكبرى التأسيسية أو في الاجتهادات الموالية ، طفرة ملموسة في النقد وفي صوغ المفاهيم وفي استجلاء دلالات النصوص الأدبية .

كما عرف الدرس السيميائي في النقد العربي اجتهادات حقيقة بالتتبع خصوصا على المستوى الأكاديمي الجامعي .

ففي حالة المغرب مثلا ، شكلت جهود الباحثين السيميائيين : محمد مفتاح ، سعيد بنكراد ، عبد اللطيف محفوظ ، عبد المجيد نوسي ..أكثر من مدخل لتقديم مفاهيم ورؤى في هذا الحقل بالإضافة إلى تحليلات متقدمة في الشعر والقصة والرواية والخطاب عموما ...

إنها مسألة متعلقة في الدرس السيميائي بالمغرب بالنص والخطاب والمرجعية النظرية والبناء المنهجي وسبل التوظيف أثناء القراءة والتأويل مما أسهم في تحقيق أدوات إجرائية موسعة تتسلح بعلوم ومعارف للنفاذ إلى تشعبات الخطابات .

عبر هذا الأفق اخترت تحليل نصين قصيرين انطلاقا من المقاطع وتقطيعات نصية بكل الإمكانات التي يتيحها التأويل ، وضمن قراءة ثقافية .

استدراك في التمهيد:

في نص سردي قصير رواه ابن الأثير يقص حكاية عن طسم وجديس، وعمليق الذي كان ملكا عليهم...

"ولكن عمليقا في أول مملكته قد تمادى في الظلم والغشم والسيرة بغير الحق".

كانت في جديس امرأة يقال لها هزيلة ولها زوج يقال له ماشق فطلقها وأراد أخذ ولدها منها فخاصمته إلى عمليق. فقالت: يا أيها الملك أنني حملته تسعا ووضعته دفعا وأرضعته شفعا حتى إذا نمت أوصاله ودنا فصاله أراد أن يأخذه مني كرها ويتركني من بعده ورها.

فقال لزوجها: ما حجتك؟. قال: حجتي أيها الملك إني قد أعطيتها المهر كاملا ولم أُصب منها طائلا إلا وليدا خاملا، فافعل ما كنت فاعلا.فأمر أن يباع الزوج فيُعطي ثُمُن الثُّمن لزوجته،وتُباع المرأة فيُعطي خُمُسَ الثُّمُن لزوجها، ويُنزع منهما الولد ويُجعل في غلمانه...فقالت هزيلة:

أتينا أخا طسم ليحكم بيننا فأنفذ حكما في هزيلة ظالما
لعمري لقد حكمتَ لا متورعا ولا كنتَ في ما يُبرم الحكم عالما
ندمتُ ولم أندم وأنى لعثرتي وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع عمليق قولها أمر ألا تُزوج بكر من جديس وتهدى إلى زوجها حتى يبدأ بها قبل زوجها .فلقيت جديس من ذلك بلاء وجهدا وذلا."

ما يُلفت النظر أثناء فحص هذا النص –والذي تستمر أحداثة على نفس الشاكلة – كونه حكاية بسيطة في تركيبها العام ،لكن القول الحجاجي بداخله قوي وصدامي.فالمرأة على دراية عالية ببلاغة الحجاج ومنطقه من خلال مستويين :

- الأول نثري مسجع في تقديم دفاعها عن حقها في أخذ ابنها من طليقها.

– الثاني في الدفاع عن وجودها مما يتهدده من ظلم وحكم جائر، عبَّرت عنه شعرا.

وفي المقابل يرسم الراوي والمؤرخ لعمليق صورة سلبية من خلال اسمه وصفاته ،وقد واجه عمليق بلاغة المرأة، التي ليست لها وسيلة دفاع سوى بلاغة النظم، مقابل ما لعمليق من قوانين وسلطة في مستويين: الأول ،حينما استعطفت بنثر مسجع، والثاني لما هجته شعرا، ببلاغة القوة والقوانين التي يحكم بها (بيعهما وانتزاع ابنهما ثم أمره بالدخول بأي بكر من جديس قبل زواجها)وتحقق بلاغة الواقع مقابل بلاغة المتخيل الأدبي.

إن الإدراك هنا يقود إلى التأويل والإبداع ،وتتقنع بلاغة الصورة السردية سجعا وشعرا في رد فعل تجاه ظلم. فهل الإدراك هو تأويل يتفاعل بين الإخفاء والتجلي، بين أفعال وردود أفعال، حتى يبدو التأويل متعددا ومموها وبعيدا، ولكنه بحث، في نفس الآن، عن البعد الاستتيقي في التعبير الأدبي.

نص يُقرأ من خلال نظامه الداخلي بعد إزاحة نسق النوايا لإدراك العلامة ورد الفعل عنها .فالنص قد كتبه راو له تأويل مشبع بالنوايا وتوجَّه به الى قارئ يتبنى نفس النسق ، تعاطفا ، وذلك من خلال مؤشرات مقطعية صريحة ..لكن العلامات الخفية نقرأها من داخل النص دائما وهي تقول بأن عمليقا حاكم عادل وليس كما صورته الحكاية .فيما يُقرأ النص التالي من خلال نظام الاحالة الذي يقدم للتخييل تأويلات ضرورية .

حكاية أساف ونائلة

أورد ابن الكلبي في كتابة عددا من الحكايات المرتبطة بالأصنام، وقد افتح أحاديثه بحكاية إساف ونائلة والتي سيستكمل حكيها في موقع آخر متقدم :

–قال أبو المنذر هشام بن محمد" :

حدث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن إسافا ونائلة (رجل من جرهم يقال له إساف بن يعلى، ونائلة بنت زيد من جرهم) وكان يتعشقها في أرض اليمن فأقبلوا حجاجا، فدخلا الكعبة، فوجدا غفلة من الناس وخلوة في البيت، ففجر بها في البيت، فمسخا،

فأصبحوا فوجدوهما مسخين (فأخرجوهما) فوضعوهما موضعهما، فعبدتهما خزاعة وقريش، ومن حج البيت بعد من العرب" ص 9.

-"وكان لهم إساف ونائلة.

لما مسخا حجرين، وضعا عند الكعبة ليتعظ الناس بهما، فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام، عبدا معها. وكان أحدها بلصق الكعبة، والآخر في موضع زمزم، فنقلت قريش الذي كان بلصق الكعبة إلى الآخر. فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما" ص29.

علامات خارجية

في لحظة من لحظات عزته وسلطة معرفته بين الرواة والحفاظ وذيوع خبره مرجعا في العلم بأيام العرب ومثالبها وبالأنساب وحركات التحول فيها وفي الوقائع وتشبعها في البلاد... كان ابن الكلبي قادرا بجرات قلمه أن يحول ويحور ويغير ويرسم للتاريخ مسارب ومسارات أخرى، فهو من سيحكي عن المقدس والمدنس في آن، كما سيروي سير الإنسان والأحجار والبهائم بنفس القدرة الشرعية التي كانت تطمس الفاصل الرقيق بين الحقائق والاحتمالات، وبين الإبداع والكذب.

عاش ابن الكلبي وتعلم بالكوفة في نهاية القرن الثاني للهجرة (توفي سنة 204 هـ) ثم انتقل إلى بغداد بحثا عن العلم والعلماء وعن ذاته التي وجدها في التأليف المتنوع مما جعل النقاد والقراء ممن سموا بالعلماء، يختلفون حول قيمته. فقد عده الفريق المناصر له بكونه مرجعا في العلم بأيام العرب ومثالبها ووقائعها لأنه كان راوية ببغداد، واعتبره البعض في مقدمة الإخباريين وأهل العلم بالتاريخ، فقد كان واسع الرواية والمأثور عنه شي كثير، حيث جاء في صبح الأعشى أنه كان آية في معرفة أنساب العرب وهو أيضا أعجوبة في الحفظ والذكاء ساهم في تقييد كثير من الأوابد والشوارد، نقل عنه واعتمده كل من ابن سعد والطبري وابن خلكان والجاحظ والمسعودي والبغدادي وياقوت الحموي.... هذا الأخير قال فيه : "لله در ابن الكلبي ، ما تنازع العلماء في شيء من أمور العرب إلا وكان قوله أقوى حجة، وهو مع ذلك مظلوم وبالقوارض مكلوم".

والأكيد أن الحموي كان مدركا للمآخذ التي تقال حول ابن الكلبي من طرف فئات أخرى لها صوتها، أخذوا عليه الوضع في الأحاديث والغلو وإيراد الأخبار التي لا أصول لها... والكذب، لذلك كان جل أهل الحديث من الرواة والإخباريين لا يرضون عنه ويطعنون فيه.

وقد أجمع كل من الذهبي في (طبقات الحفاظ) والصفدي في (الوافي بالوفيات) وفي (أنساب السمعاني) وفي (شدرات الذهب) أن ابن الكلبي كان مشهورا بالغلو في التشيع وهو متروك الحديث يروي الغرائب والعجائب والأخبار التي لا أصول لها.

كما كان ابن حنبل يكرهه وقال فيه : "من يحدث عن هشام ؟ إنما هو صاحب سمر ونسب ما ظننت أحدا يحدث عنه".

أما أبو الفرج الاصبهاني فقد قال عنه : (وهذا من أكاذيب ابن الكلبي) في حديثه عن بعض أخبار دريد بن الصمة التي اعتبرها صاحب (الاغانى) موضوعة، وقال عنه في موضوع آخر : "ولعل هذا من أكاذيب ابن الكلبي".

كما اشتهر ابن الكلبي بانتحال الأنساب وله قصة مشهورة مع أبي نواس الشاعر، وكذلك ما رواه الاصبهاني حينما طلب بعضهم من ابن الكلبي تحريف نسب الشاعر دعبل الخزاعي.

كما ورد عن ابن الكلبي في كتاب الأغاني قوله يعترف : "أول كذبة كذبتها في النسب، أن خالد بن عبد الله القسري سألني عن جدته أم كريز (وكانت أمه بغيا لبني أسد، يقال لها زينب)، فقلت له، هي زينب بنت عرعرة بن جديمة بن نصر بن قعين، فسر ذلك ووصلني".

أما الجاحظ فقال عنه أنه كان يأكل الناس أكلا، وكان علامة نسابة وراوية للمثالب عيابة، ولكنه إذا رأى الهيثم بن عدي ذاب كما يذوب الرصاص على النار، بينما يرى اسحق الموصلي العكس حينما يقول بأن الهيثم بن عدي هو من يذوب إذا ما رأى ابن الكلبي.

حكايات اقترنت بشاعرين كبيرين وحاكم، وكل أحاديثه ورواياته أكاذيب كان يجيد وضعها بشخصيات واقعية يحرف من مساراتها، لكن الجاحظ يصفه بوصفين تواترا إليه فهو يأكل الناس أكلا ويذوب مثل الرصاص على النار.

إنه لا ينجو من تهم الكذب في اقترانه بشخصية الهيثم بن عدي الذي اشتهر بوضع الأخبار والأقاصيص والروايات عن عدد من الأشخاص، كانت كلها افتراء.

إن كل شيء أحاط بكتاب الأصنام ومؤلفه يتحول إلى الحكاية سواء مع رواته الذين تميزوا بخصوصيات فيها من العلم بمقدار الغرابة، وكذلك الاختلاف الذي ساد لقرون حول ابن الكلبي، بين من يعتبره آية وأعجوبة في القرن الثاني للهجرة، وبين من

اعتبره إماما في الكذب والاختراع وهو ما يشهد بمولد حكاء استطاع أن ينسج حول الوقائع نسائج متممة من خيالاته التي اتسعت لتشمل كل شيء : الإنسان والمكان والحيوان والأحجار والعبارات.

وإذا كان قد اعترف بسابقة كذبه كما أورد ذلك الأصفهاني، فإنه يروي حكاية أخرى لها أكثر من دلالة حينما يقول "حفظت ما لم يحفظه أحد، ونسيت ما لم ينسه أحد، كان لي عم يعاتبني على حفظ القرآن، فدخلت بيتا وحلفت أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن. فحفظته في ثلاثة أيام ونظرت يوما في المرآة فقبضت على لحيتي لآخذ ما دون القبضة فأخذت ما فوق القبضة".

يبوح ابن الكلبي بأنه ينسى ما لم ينسه أحد، ليس من باب المبالغة وإنما في سياق أنه يبدع ويعيد الكتابة فوق المحو الذي يمارسه، فبقدر الامتلاء والنسيان نعطي فرصا للخيال والتخييل أو ما أسماه الجاحظ والأصفهاني وابن حنبل وغيرهم بالكذب والوضع.

ويربط ابن الكلبي قدرته على الحفظ والنسيان / المحو بحكاية حفظ القرآن في ثلاثة أيام دلاله على قوة الذاكرة، ثم ينتقل إلى حالة أخرى للذاكرة أصابته مرة وهي الذهول الذي يجعل بعض العلماء ينسون مثلما وقع للجاحظ حينما نسي اسمه لأيام.

يقول ابن الكلبي أنه قبض ما فوق قبضة يده على لحيته لأنه أراد أن يجعل لها الطول الذي تتوفر به شروط "العدالة والشرعية" فقصها كلها وجعل نفسه موضعا للتهكم والسخرية مدة من الزمن حتى نبتت لحيته من جديد.

بإرادته يستطيع الحفظ والنسيان، وبغير إرادته انقاد إلى ذهول إثره قص لحيته قصا غريبا عن زمانه أفقده في نظر العلماء العدالة والشرعية مثلما قص حكايات وأخبار جنسها –عن خطأ– في أبواب الأنساب والأخبار والأيام مما جعل علماء الروايات والأخبار يرفضون انتسابه ويقولون فيه ما قاله مالك في الخمر.

قدم ابن الكلبي مضمون مؤلفه في شكل حكائي إخباري يعتمد على قناتين اثنتين، الأولى أساسها المتخيل الشفوي والشعري، والثانية ذات بعد ديني. مثلما أن رؤية المؤلف للموضوع هي رؤية حكائية ودينية بامتياز، فهو يستغني عن أية عتبة تقديمية خارج النص، ويبدأ مباشرة في الموضوع بعبارة خبرية إخبارية / سندية تحيل على طرف عائلي وعلى المجهول، يقول : "حدثنا أبي وغيره – وقد أثبت حديثهم جميعا...."ص6.

ويبني بعد ذلك رواية عن كيفية انتشار عبادة الأوثان، لتتوالد الحكايات منذ عهود ترجع إلى أبناء إسماعيل إثر خروجهم من مكة وتتالي الأسباب، ويواصل ابن الكلبي "التأريخ والترجمة" للحجارة والخشب المصنوع ليكون حكاء مبكرا كان يكره الاعتراف بنفسه ويشهد له مبغضوه من كبار الأدباء والعلماء أنه كان أحد أكبر الكذابين أثناء روايته للأخبار عن أنساب الشعراء والخلفاء والأحداث. لذلك، ربما لم يبق من تصانيفه 141 سوى "أنساب" الخيل والأصنام" وضاعت أنساب العرب وتصانيفه التي سجل عناوينها أحمد زكي في نهاية التحقيق وقسمها إلى ثمانية مواضيع أغلبها في أخبار الشعراء والحكام والأسماء الفاعلة في أيام العرب، وأولادهم وأمهاتهم وأسماء القبائل والديار والبيوتات والأوائل.... ثم تصانيف في الأسماء.

حينما قص ابن الكلبي ما فوق قبضة يده على لحيته، كان عليه أن ينتظر أياما معدودة حتى تنبت لحيته ليستعيد هيبته شكلا بين الإخباريين، وشرعيته وسط العلماء.

وحينما قص حكاياته في (كتاب الأصنام) كان عليه أن ينتظر اثنتي عشر قرنا حتى يستعيد وضعه الاعتباري بكتابين فقط في قائمة رواد السرد العربي القديم، يتربع على مساحة صلبة، شامخا بخياله الغميس في ذرى فيض العقل ولوثاته، وفي رماد الوجدان المشتعل بحب التاريخ والتقييد وإعمار الفجوات البيضاء بسلطة التخييل.

إن ما اعتبره الكثيرون تاريخا، لحظتها، تحول إلى تخييل، كما لو أن ما كتبه ابن الكلبي وعبيد بن شرية ووهب بن منبه والمسعودي وغيرهم من الإخباريين والمؤرخين والجغرافيين والرحالة الأوائل، هو خميرة تعتقت وتولدت بداخلها عناصر تحويلية أعادت لهذه التعبيرات وهج الحكاية الماتحة من أنساق الديني والتاريخي والثقافي.

علامات داخلية

نالت هذه الحكاية شهرة وذيوعا في عدة مؤلفات أدبية وتاريخية ودينية، وخصوصا في السيرة النبوية لابن اسحق برواية ابن هشام، وأخبار مكة وما جاء فيها من مآثر للأزرقي وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعيد... جميعهم تناولوها في سياقات مختلفة، تتفق على كون إساف ونائلة هما رجل وامرأة من جرهم باليمن سافرا إلى الحج وفجرا بالبيت فمسخا.

لكن الاختلاف حول نسبهما متضارب ورمزي، فإساف هو بن بغي، مرة أولى وبن عمرو ثانية، وثالثة هو بن يعلى. أما نائلة بنت ديك، وبنت زيد، وبنت سهل، وبنت ذئب، وبنت زفيل... وجميع هذه المراجعات عند ابن اسحق والواقدي والوزير المغربي وياقوت الحموي والألوسي، تكشف عن تعددية الإحالة في النسب والإجماع على الاسم الشخصي والانتساب المكاني، دون أن يثير هذا التضارب نقاشا أو تساؤلا كما لو أنه جزء أساسي من الحكاية لا يستدعي تأويلا صريحا، مما يقود إلى تفسيرات شتى، أهمها احتمالية الشخصين ورمزيتهما، فما يهم في الحكايات هو نسبهما المكاني الذي هو جرهم.

ولقبيلة جرهم اليمنية تاريخ في مكة منذ أقبلوا مهاجرين بقيادة زعيمهم مضاض بن عمرو، حتى نزولهم بأعلى مكة، ثم انتظارهم قليلا قبل أن يستحوذوا على تسيير شؤون مكة بعد وفاة نابت بن اسماعيل بن نبي الله ابراهيم.

ثم إن جرهم قد بغت واستحلت بالحرمات، فظلمت من دخلها من غير أهلها وأكلت أموال الكعبة التي كانت تهدى لها، فاجتمع البكريون وبنو خزاعة، فطردوهم ونفوهم من مكة إلى اليمن.

ولم تنس القبائل، خصوصا قريش وخزاعة أفاعيل الجرهميين، لذلك، حينما مارس إساف ونائلة الجرهميين "الفاحشة" في أرض مقدسة، فقد عوقبا بالمسخ، مثلما عوقبت القبيلة بالنفي.

ابن الكلبي يقر إن إسافا يتعشق نائلة، وهو فعل متحصل وسابق ومشهور، وكان معلوما، والتعشق من العشق، وهو أشد من الحب والرغبة في لزوم المعشوق، وهو أيضا المجاهدة في العشق. ويبدو من قوله (في أرض اليمن) أنهما كانا في حالة متابعة من فعل منكور عليهما.

إن افتتاح الحكاية بفعل مفرد وقوي (يتعشق) بحمولات في الأزمنة الثلاثة يختزن حالات من المطاردة والتخفي تستدعي الارتحال من أرض اليمن، إما فرارا أو رغبة في التوبة والتطهر ومباركة عشقهما، فيلجأ الراوي إلى تذويب الاثنين وإدماجهما ضمن ضمير الجماعة (فأقبلوا حجاجا) ضمن وفد عام، ثم يعود الراوي إلى فصل الضمائر والعودة إلى المثنى (فدخلا الكعبة) والانفصال عن الركب، ويبدو من سياق الحكاية أنهما بحثا عن تلك الغفلة والخلوة لتحقيق عشقهما.

إن نية العاشقين مبيتة في الانفصال عن باقي الحجاج الذين جاءوا لأداء مناسك الحج، وفي البحث عن لحظة انشغال الكل للسمو بحبهما وممارسة تلك "المعصية" و"المدنس" داخل مكان مقدس، لذلك سيكرر ابن الكلبي وغيره مفرده مكان الفعل/الجرم للدلالة أن المعصية ليست في الفعل ولكن في وقوعه داخل بيت الكعبة.

إن إسافا هو من يتعشق وهو الذي فجر بها في البيت ونائلة مجردة من صوتها داخل الحكاية، وبالتالي من أي فعل فهي منفعلة ومستجيبة، وحين تحققت "المعصية" كان العقاب عليهما معا بالمسخ والتحول من صورتهما الآدمية إلى حجرين لا حول لهما ولا قوة، والمسخ فعل عجائبي يؤتى من قوة خارقة ويتحقق عبر التحول من الصفة الأولى المتحركة إلى صفة ثانية قبيحة وجامدة لا تستطيع التعشق أو الفجور أو اختلاس الغفلة في مكان مقدس.

استدراك للتأويل

إن ما أصاب إسافا ونائلة هو صورة أخرى مما أصاب جرهم وهم يتولون الكعبة وقد بغوا وامتد طغيانهم فطردوا مذلولين وتحول عزهم إلى مذلة تسردها قصيدة يرثي فيها عمرو بن مضاض– آخر زعمائهم– حالتهم.

في خروجه، كتبت مؤلفات السيرة والتاريخ أن مضاض الجرهمي "اختلس" غزالي الكعبة وحجر الركن، ودفنهما في بئر زمزم.

هل استعادت قريش ما ضاع منها وهذه المرة في شكل حجرين عظيمين ؟ خصوصا أنها استثمرتهما في بناء شكل الحج والعبادة والطقوس المصاحبة لهما.

لقد وقع ما وقع من فعل بين إساف ونائلة، ومن مسخ ليلا، لأن فعل (أصبحوا) سيلي الجملة مباشرة في صيغة جمع لأن حياة العاشقين قد انتهت، وانقطعت علاقتهما بالزمن لتبدأ علاقتهما بطقوس الاعتبار والعبادة. وقد تطورت حياة الحجرين في مرحلتين ابتدأت بإخراجهما من البيت ووضعهما عند الكعبة لفترة حتى تنتشر حكايتهما وتصبح مألوفة، ثم عبدت مع استقدام الأصنام من طرف عمرو بن لحي، بمعنى أن الظروف كانت مهيأة لخلق أصنام وحكايات والتشنيع على جرهم.

إن فعل تحويل المدنس إلى مقدس جاء بعد طول مكوث، وعبادة مقتصرة على خزاعة وقريش قبل تعميم عبادتهما على كافة الحجاج.

ليس هناك تفسير لحركة التحويل التي طالت الصنمين من المكانين المختلفين ثم جمعهما قرب بئر زمزم. لكن إيراد اسم زمزم يعيد، استحضارا، قصة حفر هذا البئر، مرة أخرى من طرف عبد المطلب، بعدما ردمته الأيام، وكيف اعترضته قريش لأنه سيضيق على إساف ونائلة، وكيف وجد عبد المطلب مكان البئر بين الحجرين اللذين كانت تنحر عندهما الذبائح.*

في كل حكاية، مهما كانت قريبة أو موغلة في التاريخ أو الأسطورة، يصبح البحث عن العلاقات والبعد الرمزي ضروري، خصوصا حول ارتباط حكاية الغزالين الذهبيين والوثنين من الحجر، ولماذا حينما أخذت جرهم الغزالين لم تحملهما معها، وخبأتهما ببئر زمزم؟

أن كل مكان في الحكاية يتضمن حكايته الخاصة به، فبأرض اليمن يكون التعشق، وتنطلق قصة الحب، وبالكعبة، ذريعة الحج والتطهر، وبالبيت "المعصية" والمسخ، وبزمزم المناسك والذبائح واكتشاف ما نهب من الكعبة بعد هاتف أعلم عبد المطلب بعلامات صادقة.

إحـــالات :

- ابن الكلبي : كتاب الأصنام، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية بمصر (طبعة مصورة عن دار الكتب لسنة 1924) مصر 2003.
- (*): يورد ابن هشام القصة الكاملة لعبد المطلب واكتشافه لبئر زمزم ثم حفره : السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق مصطفى السقا، إبراهيم الابياري، عبد الحفيظ شبلي، المكتبة العلمية، لبنان، الجزء الأول ص : 142-155.